والأعيان والشعراء بها» من الطراز نفسه لمعاجم الرجال. يقول عنه ابن الأبار في «التكملة»: «ومال إلى الآداب والعربية والعروض فحُمد في ذلك وبلغ الغاية من البلاغة في الكتابة والشعر، ولقي أبا العلاء بن زهر[1] فلازمه مدة وأخذ عنه علم الطب»[2].

وألّف ابن بشكوال (٤٩٤ - ٥٧٨/١١٠٠ - ١١٨٢) وهو ذيل أكمل به تاريخ علماء الأندلس «لابن الفرضي» وضمّنه سير طائفة من الأئمة والمحدثين وأهل الأدب من الأندلسيين ويقول فيه ابن الأبار «إنه منتهى ما يصل إليه الواصل في معاجم التراجم»[3]. وعلى الطراز نفسه ألّف كتابه أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن الأبار المسمّى: «المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (٤٤٤ - ٥١٦/١٠٥٢ - ١١٢٢) الذي عرف بابن الدرّاج[4].

أما ابن الأبار وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (٥٩٤ - ٦٣٥/١١٩٨ - ١٢٣٨) فهو أكبر مؤرخ صنف معاجم الرجال في الأندلس[5].

وقد خلّف لنا ابن الأبار فضلًا عن معجم «الحلّة السيّراء» وهو

(١) هو أبو العلاء بن زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان له علاجات مختارة تدل على قوته في صناعة الطب واطلاعه على دقائقها. كانت له نوادر في مداواته المرضى ومعرفته أحوالهم. اشتغل بصناعة الطب وهو صغير في أيام المعتضد ملك اشبيلية. عروق الذهب في مناجم الروم والعرب. سيمون الحايك.

(٢) التكملة ص ١٦٠. وتاريخ الفكر الاندلسي: ص ٢٧٢.

(٣) نشره كوديرا سنة ١٨٨٣.

(٤) المقري: نفح الطيب. ج ٣ ص ٢٠٥.

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٢٧٧.